[30] دعوتي، فأتيته عرفته، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فأتى رجلا فأطعمه. عبد الله بن علي بن الحسين يرفعه أن النبي صلى الله عليه وآله أتى مع جماعة من أصحابه إلى علي عليه السلام فلم يجد علي شيئا يقربه إليهم، فخرج ليحصل لهم شيئا، فإذا هو بدينار على الارض، فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا، فقومه على نفسه واشترى به طعاما، وأتى به إليهم، وأصاب [به] عوضه، وجعل ينشد صاحبه فلم يجده فأتى به النبي صلى الله عليه وآله وأخبره، فقال: يا علي إنه شئ أعطاكه الله لما اطلع على نيتك وما أردته، وليس هو شئ للناس، ودعا له بخير. روت الخاصة والعامة منهم ابن شاهين المروزي، وشيرويه الديلمي (1) عن الخدري وأبي هريرة أن عليا أصبح ساغبا، فسأل فاطمة طعاما فقالت: ما كانت إلا ما أطعمتك منذ يومين، آثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين، فقال: ألا أعلمتني فأتيتكم بشئ ؟ فقالت: يا أبا الحسن إني لاستحيي من إلهي أن أكلفك مالا تقدر عليه، فخرج واستقرض عن النبي صلى الله عليه وآله دينارا، فخرج يشتري به شيئا، فاستقبله المقداد قائلا ما شاء الله، فناوله علي عليه السلام الدينار، ثم دخل المسجد فوضع رأسه فنام، فخرج النبي صلى الله عليه وآله فإذا هوبه، فحركه وقال: ما صنعت ؟ فأخبره، فقام وصلى معه، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله صلاته قال: يا أبا الحسن هل عندك شئ نفطر عليه فنميل معك ؟ فأطرق لا يحير جوابا (2) حياء منه، وكان الله أوحى إليه أن يتعشى تلك الليلة عند علي، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا، فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديهما، فسأل علي: أنى لك هذا ؟ قالت: هو من فضل الله ورزقه " إن الله يرزق من يشاء بغير حساب " قال: فوضع النبي صلى الله عليه وآله كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال: يا علي هذا بدل دينارك، ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكيا وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا لمريم.

---

(1) في المصدر: وابن شيرويه الديلمى. (2) في المصدر: لا يجيب جوابا.